



**Dzâhiratu Musâhamat Al-Ma'âjim Al-Qadîmah "Mujmal Al-Lughah Wa
As-Shihah" Fî Shinâ'ati Al-Ma'âjim Al-Mu'âshirah "Al-Mu'jam Al-
Wasith Wa Mu'jam Al-Lughah Al-Arabiyyah Al-Mu'âshirah Wa Mu'jam
Al-Ma'ânî"**

ظاهرة مساهمات المعاجم القديمة "مجمّل اللغة والصّاح" في صناعة المعاجم المعاصرة "المعاجم
الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم المعاني"

Abdul Gafur Abdullah, Zaenal Muttaqin, Muhib Abdul Wahhab, Ahmad Royani

Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

*ghofurelabdullah@gmail.com

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى الاكتشاف ظاهرة مساهمات المعاجم القديمة وهي الصّاح للجوهري ومجمّل اللغة لابن فارس في صناعة المعاجم المعاصرة من ناحية ورود الكلمات التي تنقل من المعاجم القديمة ومعرفة العلامات الصوتية في كل الكلمات في المعاجم القديمة والمعاصرة واستخراج الكلمات التي تقع فيها التطور والتغير الدلالي فيها. والمنهج الذي سلكه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي. وبعد أن قام الباحث بدراسة هذا الموضوع حصل الباحث عدة النتائج وهي أن في المعاجم المعاصرة هنالك الكلمات التي تؤخذ من المعاجم القديمة ككلمة أبر وبزغ وترز وغيرها وبالنسبة إلى معرفة العلامات الصوتية أن في المعاجم المعاصرة والقديمة ترد هذه الحالة ككلمة سداد وهذه الكلمة تجوز قراءته بالفتح أو بالكسر أو بالضممة بحيث أن أغلب المعاجم المعاصرة قد لا تستخدم هذه الحالة وتأكيده في المعاجم القديمة من باب الأولى في سلامة اللغة واستقامة معناها والأخير حدوث التطور الدلالي بحيث يلاحظ الباحث بين المفردات في المعاجم القديمة والمعاصرة ويحصل منها عدة الكلمات التي تقع في التطور الدلالي ككلمة "عينة" وغيرها من الكلمات.

الكلمات المفتاحية: المساهمات، المعاصرة، المعجم، الاكتشاف، الدولة الإسلامية، التطور الدلالي

Abstract :

This study aims to detect the phenomenon how far the previous mu'jam-mu'jam has contributed such as mu'jam As-Shihah composed by Ismail bin Hammad Al-Jauhari and mu'jam Mujmal Al-

Lughah composed by Ibnu Faris to the formation of contemporary mu'jam-mu'jam in terms of what sentences were taken from earlier mu'jam-mu'jam and how to find sound signals in a sentence in contemporary Formerly and no less important is the semantic development that exists between the two mu'jams former and contemporary.the method used in this research is the descriptive analysis method, and after the researcher analyzing researcher found sentences that were taken from previous mu'jam and then placed in contemporary mu'jam including sentences أكبر بزغ وترز and each other while in terms of sound signals a sentence the researcher found several sentences showing These include the sentence سداد This sentence can be read using fathah or kasroh or dhumma while the last result is the development of the sentence from the previous meaning to a new meaning such as the sentence عينة and others similar to the sentence.

Keywords : contribution; contemporary; detection; Phenomenon; semantic development.

Abstrak

penelitian ini bermaksud untuk mendeteksi Fenomena sumbangsih mu'jam-mu'jam terdahulu seperti mu'jam As-Shihah yang di karang Ismail bin Hammad Al-Jauhari dan Mu'jam Mujmal Al-Lughah yang di karang Ibnu Faris dalam pembentukan mu'jam-mu'jam kontemporer dari segi kalimat apa saja yang di ambil dari mu'jam-mu'jam terdahulu dan cara mengetahui isyarat bunyi dalam suatu kalimat di mu'jam kontemporer ataupun mu'jam terdahulu dan yang tidak kalah penting adalah perkembangan bahasa yang ada di antara dua mu'jam tersebut terdahulu dan kontemporer. Adapun Metode penelitian yang digunakan peneliti adalah metode analisis deskriptif. Adapun hasil dari penelitian ini adalah peneliti menemukan kalimat-kalimat yang di ambil dari mu'jam terdahulu kemudian di taruh di mu'jam'ujam kontemporer diantaranya adalah kalimat أكبر بزغ وترز dan selainya sedangkan dari segi isyarat bunyi suatu kalimat peneliti menemukan beberapa kalimat yang menunjukkan hal tersebut diantaranya adalah kalimat سداد kalimat ini bisa di baca menggunakan fathah atau kasroh atau dhumma sedangkan hasil yang terakhir adalah perkembangan kalimat dari makna terdahulu ke makna yang baru seperti kalimat عينة dan selainnya yang serupa dengan kalimat tersebut.

Kata Kunci: Deteksi; Fenomena; Kontemporer; Negeri Islam, Perkembangan bahasa; Sumbangsih

المقدمة

لله سبحانه وتعالى جعلت اللغة العربية سمة لدين الإسلام وهي تنتشر معه أينما كان ويجريان جنباً بجنب وبفضل الله تعالى استطاعت اللغة العربية منتشرة إلى أنحاء العالم ما لم يبلغ غيرها من سائر اللغات، بل لا نكاد نجد في العالم ممن قال بنقصان اللغة العربية بل نجد من يستغرب بمكانة هذه اللغة وتفوقها من سائر اللغات في العالم، حيث إنها جلت شأنها وتضلعت أفكارها، إنها للغة عظيمة بقواعدها وأساليبها ومادتها واشتقاقاتها الباهرة. بدأ العرب بوضع نتائجهم الفكرية والعلمية في أواخر القرن السابع الميلادي، فنشطت المؤلفات التي تتناول مناحي المعرفة والعلمية والأدبية، وبدأ عصر التدوين يطبع الحياة بعمق، ولا سيما أن العرب عرفوا اختلاطاً كبيراً بعد

الفتح وامتدادا رقعة الدولة العربية الإسلامية وبسبب هذا الاختلاط فشا اللحن وشاع فساد الألسن فراحوا يضعون معجما ومؤلفة متنوعة جمعوا فيها الألفاظ وحددوا معانيها. (حرية، 2018).

إلى يومنا هذا لازالت العربية محفوظة على لغتها وقواعدها عبر قرون طويلة، هذه الحالة سببها استقامة العلماء في اهتمام على أن تبني اللغة العربية حصونا متينا وسدودا يعجز الماكزين في تغييرها وتحويلها، ومن هذه الحصون المنيعة، والسدود القوية، المعاجم اللغوية التي احتلت مكانة سامية، ودرجة رفيعة في العلوم العربية، فلا يكاد متعلم اللغة ودارسها أن يخوض فيها دون التحصن بهذه المعاجم والترس بها. (سحير، ٢٠١٣). قال أحد المستشرقين هايوود " إن العرب في مجال المعجم يحتلون المكان المركزي، سواء كان في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة للشرق أو الغرب (عمر، ٢٠١٦). فهذا دليل على أن اللغة العربية تنبغي أن تفتخر بعظمة لغتهم مع وجود المعاجم التي ألفها اللغويون وتضم مجموعة من الكلمات الغزيرة بهدف حفظ اللغة من تغيرات وتحويلات، فهذه المعاجم لها حيزا عظيما في علوم اللغة العربية حيث إن وجودها تورث اختلافات في منهجها وتبويب فصولها وتعدد مدارسها (مذاهبها) وأنواعها.

فحين ظهرت المدارس المعجمية انطوت تحت لواء كل مدرسة معاجم كثيرة حرصت كلها على جمع مفردات اللغة العربية، والوقوف عند معانيها، فالمعاجم وعاء اللغة ما أو بالأحرى لبعض اللغة، ولهذا تفنن العرب في وضع أنواع كثيرة من المعاجم متخذين الرسائل اللغوية اللبنة الأولى في تصنيفها (شعشوع، ٢٠١٢) وقد عنى عديد من العلماء بصناعة المعجم خاصة في القرن الرابع الهجري وهو قرن تمزق الوطن الإسلامي فيه إمارات ودويلات يغير بعضها على بعض ويسعى بعضها للإحاطة وإن السوء الذي انتهى إليه الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة الإسلامية خلال هذا القرن لم يصاحبه سوء مماثل في الحالة العلمية والأدبية والثقافية (ناجي، ١٩٧٠).

ومن بين تلك المعاجم التي تظهر في هذا القرن هو الصحاح للجوهري ومجمل اللغة لأحمد بن فارس.

لذلك أود في هذه الدراسة أن أتناول التأليفات التي ذكرت قبل قليل وهي ظهرت بين القرن الثالث والرابع الهجري هما معجمان الصحاح للجوهري ومجمل اللغة لأحمد بن فارس لأنهما تعد مؤشرة في التطور المنهجي الذي استخدمه كل المعاجم المعاصرة تبويبا وترتيبا وصناعة وبسبب هذا يختلف كل المعجم في منهجه. وكما أنهما مؤشران في تطور المعاجم المعاصرة فكان هنالك المعاجم المعاصرة تأخذ مادتها من هذين معجمين كمعجم المعاني ومعجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط بدليل أن كلمة "أبتع بمعنى كلمة تؤكد بما جاؤوا أجمعون وأبتعون نفس المعنى

في معجم الصّاح وكلمة بهت : بهت الرجل بمعنى دهش نفس المعنى في معجم مجمّل اللغة وفي معجم مجمّل اللغة أن كلمة ربق بمعنى حبل فيه عدة عرا تشد به البهم والجمع فيه ربق وأرباق ورباق نفس المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة.

وفي معجم المعاني وهو من بين المعاجم التي تتخذ مرجعا في معجم المعاني هو معجم الصّاح للجوهري هذا الشيء ورد في موقع معجم المعاني وبالنسبة إلى معجم مجمّل اللغة لم يذكر في موقعه إلا عدد يسير من مفرداتها. وبالنسبة إلى عدد المواد اللغوية التي أوردتها الجوهري فقال الأستاذ العطار لم يأت إلا بأربعين ألف مادة، (إسماعيل، ١٩٨٧). وأما بالنسبة إلى مجمّل اللغة وهي تتراوح بين خمسة وخمسين ألفا ومائتين مادة. (زكريا، ١٩٨٦).

وبعد أن ألاحظ في المعجمين أن فيها الاختلافات في العلامات الصوتية بحيث قد تجذ بعض الكلمة في مجمّل اللغة مثلا يقول فيه خشاش بالكسر فلما بحثت في المعجم الوسيط تحققت أنها تجوز أن تقرأ بالخشاش بالكسر أو بالفتح.

لا يكفي في نقل المادة اللغوية والدلالة الصوتية فقط بل يتسع هذا الأمر إلى تطور دلالة الكلمات ويسبب ذلك الأمر إلى ظهور الدلالة الجديدة في المعاجم المعاصرة كمثل دلالة "جزأة" في المعجم الوسيط : الجزأة هي مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض في معجم المعاني : الجزأة هي أصل مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض. وتدل هذه الكلمة في الصّاح على أنها نصاب الإشفي والمخصب والإبرة يستعمله الإسكاف وقال في مجمّل اللغة الجزأة هي نصاب السكين.

وحينا أرى هذه الكلمة سواء كانت في المعاجم القديمة أو المعاصرة تظهر لي أن فيها دلالة جديدة وهي كما قال في المعجم الوسيط ومعجم الجزأة هي مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض خلاف ما ورد في الصّاح ومجمّل اللغة.

وكما بينت في الفقرة السابقة كانت هذه من أهم الأسباب والدوافع التي دُفعت إلى أن أكتب هذا البحث تحت العنوان ظاهرة مساهمات المعاجم القديمة "مجمّل اللغة والصّاح" في صناعة المعاجم المعاصرة "المعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم المعاني" بهدف الاكتشاف على معرفة مساهمات الجوهري من ناحية الدلالة الصوتية في مفردات المعاجم المعاصرة والتوضيح والبيان عن المواد اللغوية التي تنقل من المعاجم القديمة والبيان عن مدى التطور الحاصل في دلالة الألفاظ في المعاجم المعاصرة.

منهج البحث

يقول الأستاذ سوغيونو في كتابه أن منهج البحث في أي بحث كان من إحدى الطرق للوصول إلى الحقائق بأهداف وفوائد معينة، وهنالك الأساليب التي لا بد أن ينتبه إليها الباحث في منهج البحث وهي المنهج العلمي والثاني الحقائق والثالث الأهداف والرابع الفوائد. (سوغيونو، ٢٠١٠). وأكد ما قال سوغيونو يقول الأستاذ سوريانا في كتابه أن منهج البحث هو طريقة للوصول إلى معرفة العلوم المعينة والمستهدفة. (سوريانا، ٢٠١٠). لهذا معتمدا على ما سبق إن الباحث لا يعتمد بمجرد معرفته فحسب بل يستخدم المنهج المعين للوصول إلى الحقائق التي يريدتها الباحث لأن مثل هذا البحث لا ينحصر في كتاب واحد فقط.

وإن المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وهو " أسلوب من أساليب التحليل المركزة على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة من فترات زمنية معلومة، و ذلك من أجل حصول النتائج العملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (راجا، ٢٠١٠). ويقول محمد تيسير في مقالته عن المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج المتعمق الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي". (محمد، ٢٠٢٢).

وهنالك الكلام الآخر عن هذا الشيء يقول محسن التاجر بأن "المنهج الوصفي التحليلي هو إحدى المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية بحيث أنه طريقة علمية يصف فيها الباحث الظواهر بشكل كمي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيها الخصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير. (محسن، ٢٠٢١).

وهذا البحث هو البحث المكتبي؛ لأنه يجمع البيانات من الكلمات والمقالات والصور وليس من الأرقام. وقيل البحث المكتبي لأن أدوات بحثه المحتاجة في إنهاء عملية تكون من المكتبة وهي تشمل الكتب، والبحوث العلمية، والأطروحة، والمجلات، والموسوعات، والمعاجم وغيرها. (نور سافيا، ٢٠١٤). وهنالك السمات للمنهج البحث المكتبي وهي أن الباحث في هذا المجال يتركز ويتجه إلى النصوص المتعلقة بالموضوع والثاني أن الحقائق فيها لا يحتاج إلى بذل الجهد إلى الأماكن للبحث عن الحقائق والنتائج والثالث لا يحدده الأماكن والأوقات. (ميستيكا، ٢٠١٤).

وهو كذلك نوع من أنواع البحوث التي أجريت من قبل الباحث من خلال البيانات من مصادر الكتب والمجلات والمقالات والكتب المعينة، والحقائق في هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية (Data Qualitative) لأن الباحث يعبر كتابته تعبيراً لفظياً إلى نتيجة البحث.

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على الطريقة الاستقرائية، حيث يقوم الباحث بجمع أكثر ما يكون من المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث سواء كان من الكتب أو البحوث أو المقالات أو الوثائق أو الملفات، ثم يقوم بتصنيف البيانات وعرضها، ثم استنتاجها.

عرض النتائج والمناقشة

بعد أن تم جمع البيانات من هذا البحث يتطرق الباحث إلى عرض النتائج ومناقشتها التي تظهر من المصادر الأساسية كالمعاجم القديمة والمعاصرة والمصادر الثنائية مثل الوثائق المتعلقة بالموضوع والمجلات والسجلات وغيرها من الورقة المتعلقة بالبحث.

لأجل الحصول على النتائج المقنعة قام الباحث بالدراسة والمقارنة بين المعجمين (القديمة والمعاصرة) فحصل على عدة النتائج منها الأولى المواد اللغوية التي تنقل وتضع في المايم المعاصرة والثانية ظاهرة العلامات الصوتية بين المعجمين والأخير التطور أو التغيير الدلالي في المعجمين وهذه كلها سنبينها على الترتيب كالتالي :

١. بعض الأمثلة من الكلمة التي تنقل من المعاجم القديمة إلى المعاجم المعاصرة
أ. المعجم الوسيط

كلمة أب

المعجم الوسيط : أب للسير أباً وأبأبا تهيأ وتجهز و- إليه : اشتاق ونزع و- على أعدائه : حمل عليهم حملة صادقة ويقال أبأب أبأبة الشيء استقامة طريقته و- الشيء أبأ قصده ويقال أب أبه قصد قصده و- يده إلى سيفه : رده ليستله.

من الصحاح: أبب : الأب : المرعى قال تعالى وفاكهة وأبا أبو عمرو الأب النزاع إلى الوطن أبو زيد أب يؤب وأبأبا وأبأبة تهيأ للذهاب وتجهز يقال هو في أبأبه إذا كان في جهازه.

ومن مجمل اللغة: أب فقالوا في قول الله جل ثناؤه وفاكهة وأبا إن الأب المرعى وقالوا أبو الرجل إذا تهيأ للذهاب ووأبا وأبابا وأبابة والأب النزاع إلى الوطن وأب الرجل بيده إلى (قائم) سيفه ليستله.

وجه الاتفاق : يتفق هذه الكلمة بأن كلمة أب بمعنى تهيأ وتجهز ونزع استل السيف أي أخرجه من غمده فمن هنا نقول أن المعجم الوسيط لعل نقلت مادة معجمه من الصحاح ومجمل اللغة.

وجه الخلاف: تختلف معنى الأب من جهة نرى في المعجم الوسيط يبدأ في شرح المعنى بالفعل وأما في المعجمين يبدأ بالاسم في الأول والثاني بالفعل ولم نرى معناه في المعجم الوسيط وإنما سنجد معناه بعد ذكر الفعل المجرد والمزيد فهنا الأب في المعجم الوسيط بمعنى العشب رطبه ويابسه فيقع اتساع معنى الكلمة من جهة أنها بمعنى المرعى فأصبح العشب رطبه ويابسه.

بعد قارنتُ المعاجم الثلاثة ورأينا وجه الاتفاق والخلاف لعل المعاجم الثلاثة نقلت من جمهرة اللغة وتهذيب اللغة حيث قال ابن دريد في جمهرة اللغة "أب أبا للشيء إذا تهيأ له أو هم به والأب النزاع إلى الوطن وأب الرجل إلى سيفه إذا رد يده إليه ليستله وقال الأزهري في تهذيب اللغة أن كلمة أب بمعنى إذا عزم على المسير وتهيأ وأب فلان يده إلى سيفه أي رد يده ليستله أما بالنسبة إلى معجم العين لم نر شيئا واضحا في هذا الأمر. فهنا أرى أن المعاجم الثلاثة لا سيما المعجم الوسيط حين شرح تلك الكلمة تماثل ما قاله ابن دريد والأزهري في تهذيب اللغة

كلمة أبت

المعجم الوسيط : أبت (أبت) اليوم- أبتا : اشتد حره، فهو أبت (المأبوت) : المحرور.

من الصحاح: أبت أبو زيد أبت يومنا بالكسر يَأْبِت إذا اشتد حره فهو أْبِت وأْبِت، أبت كله بمعنى واحد.

ومن مجمل اللغة: أبت: أبت النهار: اشتد حره و(هذا) يوم أبت وأبت وأبت كل ذلك يقال أبت

وجه الاتفاق: يتفق هذه الكلمة على معنى واحد وهي اشتداد الحرارة فهنا نقول أن المعجم الوسيط لعل أخذت مادة معجمه من الصحاح ومجمل اللغة.

وجه الخلاف: فأما وجه الخلاف فيه شيء يسير أن المعجم الوسيط لم يذكر اشتقاقها بالتفصيل بل يكتفي
بذكر فعله المجرد واسم المفعول له.

بعد أن لاحظت وقارنت بين المعاجم الثلاثة لعل المعاجم الثلاثة نقلت كذلك من جمهرة اللغة والمحيط للصاحب
بن عباد والمحكم ابن سيده، قال ابن دريد في جمهرة اللغة "الأبت الغلام الحار الرأس ويوم آبت أي حار، وقال
الصاحب بن عباد في المحيط آبت يومنا إذا اشتد حره فهو آبت وآبت وآبت، وقال ابن سيده في المحكم آبت اليوم
يأبت ويأبت أبتاً فهو آبت أي اشتد حره وغمه وسكنت ريجمه، من هنا أرى أن المعاجم الثلاثة تتشابه في شرح
معان الكلمة لا سيما في المعجم الوسيط حيث شرحت الكلمة كما قال ابن دريد وابن سيده والصاحب بن عباد.

كلمة أبر

المعجم الوسيط: (أبر) النخل - أبراً وإباراً وإبارة: لقحه و-الزراع: أصلحه. و- العقرب والنخلة فلانا: لسعته
والحيوان: أطعمه الإبرة في العلف ليقتله. و-فلانا: آذاه واغتابه و-بين الناس.
من الصّاح: (أبر) الإبرة واحدة الإبر وإبرة الذراع: مستدقها وأبرت الكلب: أطعمته الإبرة في الخبز وفي
الحديث المؤمن كالكلب المأبور. وأبر فلان نخله أي لحقه، أصلحه وأبرته العقرب لدغته أي ضربته بإبراتها ويقال
اتتبرت إذا غيرك أن يأبر لك نخلك أو زرعك وهي النميمة وإفساد ذات البين.
ومن مجمل اللغة: أبر: الإبرة معروفة وأبرته العقرب ضربته بإبرتها وإبرة الذراع مستدقها والإبار: تلقيح النخل
ونخل مأبورة ومؤبرة وهي النمائم الواحد مئبر.

وجه الاتفاق: تعبر كلمة أبر بمعان كثيرة وهي نفس المعنى التي يذكر في الصّاح ومجمل اللغة فتارة بمعنى زرع
النخل أو تلقيحها لدغ العقرب ونمام وإبرة الذراع ونحوها فيمكننا أن نقول أن المعجم الوسيط لعل نقلها من الصّاح
ومجمل اللغة.

وجه الخلاف: من بين التفريق الذي بين الصّاح ومجمل اللغة والمعجم الوسيط هي أن الصّاح ومجمل اللغة
لا تمشي على طريقة واحدة، تارة بدأ في شرح الكلمة بالفعل وتارة بدأ بالاسم ثم جمع اشتقاق الكلمة في فقرة
واحدة بينما في المعجم الوسيط يفرق ذلك فيبدأ من الفعل المجرد ثم اشتقاقها.

بعد أن لاحظت وقارنت بين المعاجم الثلاثة لعل المعاجم الثلاثة نقلت وأخذت مادة معجمه من العين وجمهرة
اللغة وتهذيب اللغة والمحكم يقول الخليل بن أحمد في العين "أبر: ضرب العقرب بإبرتها والأبر تلقيح النخل والأبأر

صانع الأبر وصنعتة: الإبارة وأبر الفلان عليه أي غلبه " ويقول ابن دريد في جمهرة اللغة "أبرت النخل إذ لفتحته فأنا آبر والنخل مأبور" ويقول الأزهري " أبرت النخلة فأنا آبرها أبرا أي إذا أصلحته" والأخير يقول ابن سيده في المحكم "أبر النخل والزرع يأبره وإبارة وإبارا وأبره أصلحه"، هنا أقول أن بين المعاجم الأربعة والمعجم الصحاح ومجمل اللغة والمعجم الوسيط فيه تفريق من ناحية المعنى أو حدوث اتساع المعنى في الكلمة حيث ذكر في المعجم الوسيط ما لم يذكره في المعجم الأربعة كقوله فلان آذاه واغتابه- بين الناس وهذا المعنى نراه كذلك في الصحاح ومجمل اللغة حيث قال "وهي إفساد ذات البين" وأما بالنسبة إلى المعنى الأخرى قد يتماثل ويتشابه في ذكر معنى الكلمة.

كلمة بز

المعجم الوسيط: (بز) قرينه [ُ] بزاً وبزة وبزيزي: غلبه و- سلبه: ومنه المثل من عز بز من غلب أخذ السلب. و- الشيء: نزعته وأخذ بجفاء وقهر.

من الصحاح: (بزز) بزه يبزه وبزاً: سلبه وفي المثل " من عز بز " أي من غلب أخذ السلب والاسم البزيزي مثال الخصيبي وابتزرت الشيء أي استلبه والبز من الثياب : أمتعة البزاز والبز أيضا السلاح والبز بالكسر الهيئة والبزة أيضا السلاح.

ومن مجمل اللغة : بز: بززت الرجل إذا سلبتة والبز السلاح والبزة الهيئة والبزيرة سرعة السير والبز من الثياب وجه الاتفاق: نرى في تلك الكلمة أن "بز" بمعنى إما السلب والنزع فنقول أن المعجم الوسيط لعل أخذت مادة معجمه من الصحاح ومجمل اللغة.

وجه الخلاف: من بين الأشياء التي تفرق بين المعجم الوسيط ومعجم الصحاح ومجمل هي أن الاشتقاقات لا تذكر في فقرة واحدة وإنما ذكرها بعد تجريد الكلمة من الزيادة فلذلك لا يمكننا أن نجد الكلمة المقترنة بالألف واللام في فقرة واحدة وإنما نجدتها بعد انتهاء اللفظ الأول ثم الثاني أن في الصحاح كلمة بز ترد إلى أصله فأصبح بزز فهذا كثير نجده في الصحاح.

أرى في المقالة السابقة أن المعاجم الثلاثة فيها وجه الاتفاق ووجه الخلاف في شرح معاني الكلمة لعل هذا الشيء ذكر كذلك في المعاجم غيره، وبعد أن قارنت ولاحظت بين المعاجم الثلاثة والمعاجم غيرها أرى أن هذه

الكلمة توجد كذلك في العين وجمهرة اللغة وتهذيب اللغة والمحيط والمحكم، وقال الخليل بن أحمد "بز: البز ضرب من الثياب والبزاة حرفة البزاز والبز: السلب ويقال من عز بز أي من غلب سلب والابتزاز التجرد من الثياب" ويقول ابن دريد في تهذيب اللغة بز: البز والبزة السلاح وقال الليث البز ضرب من الثياب والبزاة حرفة البزاز والبز: السلب والبز: السلاح التام" ويقول الأزهري في تهذيب اللغة "البز ضرب من الثياب والبزاة حرفة البزاز والسيف والسلاح والبز: السلب وفي المثال من عز بز أي من غلب سلب والابتزاز التجريد من الثياب وبزته أي دفعته ومنعته" ويقول الصاحب بن عباد في المحيط "والبزاز بائع البز وحرفة البزاة والبزة الهيئة والشارة واللبسة والبز والبزة السلاح يدخل في الدرع والمغفر والسيف وبزه يبيزه وبزا: غلبه وغصبه وبز الشيء يبيزه بزا نزعته منه وهو أخذًا بجفاء. هنا أرى أن أقرب ما يأخذ المعجم الوسيط والصّاح ومجمّل اللغة من المحيط ولا أنكر المعاجم الأخرى من حيث تشابهه في ذكر معنى الكلمة لأن هذا الشيء يكمل بعضهم بعضا

كلمة بزغ

المعجم الوسيط: (بزغ) الصبي - بزاعة: صار ظريفاً وكيساً و- صار جريئاً على الكلام و- صار منتهى الجمال و- الرجل: ساد وشرف فهو بزيع وبزاع.

من الصّاح: (بزغ) البزيع: الظريف ولا يوصف به إلا الأحداث وكذلك البزاع بالضم حكاة أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبي النحوي تقول منه بزغ بالضم بزاعة وتبزغ الغلام أي ظرف وتبزغ الشر أي تفاقم وقال أبو الغوث غلام بزيع أي لا يستحي والبزاعة مما يحمده الإنسان والمرأة بزيعة وبوزع اسم رملة من رمال بني سعد. ومن مجمل اللغة: بزغ: تبزغ الشر: تفاقم والبزيع (من الرجال) الظريف من صفة الأحداث وتبزغ الغلام ظرف.

وجه الاتفاق: اتفقت المعاجم الثلاثة أن كلمة بزغ بمعنى ظريف وكيس ونقول أن المعجم الوسيط لعل أخذت مادة معجمه من الصّاح ومجمّل اللغة.

وجه الخلاف : اختلفت المعاجم الثلاثة من ناحية زيادة المعنى الكلمة فتارة بمعنى رجل جريء في الكلام فتارة بمعنى لا يستحي من الكلام فتارة بمعنى ساد وشرف فتارة بمعنى منتهى الجمال فتارة بمعنى مما يحمد به الإنسان فتارة بمعنى الرمل بالطبع أن هذا لا يحدث إلا بسبب اتساع المعنى في الكلمة.

حين تتبععت في المعاجم القديمة سوى المعاجم الثلاثة المذكورة أرى في المعاجم القديمة كالعين وجمهرة اللغة وتهذيب اللغة والمحكم لابن سيده هذه الكلمة لعل المعجم الوسيط والصحاح ومجمل اللغة نقلت وأخذت مادة معجمه من هذه المعاجم. ويقول الخليل " بزغ: بزغ الغلام بزاعة فهو بزيع وجارية بزيعه وبزغ ذكاء القلب لا يقال إلا للأحداث وتبزغ الشر أي هاج وأرعد" ويقول ابن دريد في جمهرة اللغة "بزغ: رجل بزيع ظاهر البزاعة إذا كان خفيفاً لبقاً ولا يوصف بذلك إلا الأحداث" ويقول الأزهري في تهذيب اللغة "بزغ: قال البزيع: الظريف" والأخير يقول ابن سيده في المحكم بزغ: ظرف وملح وجارية بزيعه ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء والبزيع السيد الشريف وتبزغ الشر: هاج وأرعد ولما يقع". هكذا ما ذكره الخليل وابن دريد والأزهري وابن سيده في معجمه وأرى فيه التقارب من ناحية الكلمة حيث إن المعاجم الثلاثة والمعجم المتأخرة تتفقوا على أن "بزغ" بمعنى ظريف ولكن خالفه المعجم الوسيط والمحكم حيث ذكرا ما لم يذكره سابقهما في معنى الكلمة وهي السيد الشريف.

كلمة بزغ

المعجم الوسيط : (بزغت) السن بزغا وبزوغا: شقت اللحم فخرجت و- الشمس أو القمر أو النجم بدأ طلوعه وفي التنزيل العزيز فلما رأى القمر بازغا و- الطبيب الجلد بزغا : شرطه فأسال دمه و- دمه: أساله. من الصحاح: (بزغ) بزغت الشمس بزوغا أي طلعت وبزغ ناب البعير : طلع وابتزغ الربيع : جاء أوله والمبزغ : المشروط وبزغ الحاجم والبيطار أي شرط.

ومن مجمل اللغة : بزغ: بزغ البيطار الدابة إذا أسال دمه وبزغت الشمس : طلعت وبزغ الناب: طلع وجه الاتفاق: تعبر كلمة بزغ بمعان كثيرة فكان في البداية تعبر عن طلوع الشمس والقمر والنجوم ثم المعنى الثاني سبل الدم بزغ البيطار فلذلك نقول أن المعجم الوسيط لعل نقلت مادة معجمه من الصحاح ومجمل اللغة. وجه الخلاف: أما وجه التفريق ففيها شئ يسير وهو عدم وجود استدلال بالآية القرآنية.

بعد أن قارنت بين المعاجم الثلاثة ثم تتبععت في المعاجم الأخرى لعل معنى هذه الكلمة التي أشرحه ترد في المعاجم الأخرى تبين ذلك أنها مذكورة في العين وجمهرة اللغة والبارع في اللغة للقبالي وتهذيب اللغة للأزهري، ويقول

الخليل في معجمه "بزغ: بزغت الشمس بزوغاً أي بدا طلوعها ونجوم بوازغ: طوالع والبزغ والتبزيغ تشريط شعر الدابة بمبزغ من حديد" ويقول ابن دريد في معجمه جمهرة اللغة "بزغت الشمس تبزغ بزوغاً وبزغاً إذا شرقت وبزغ البيطار الدابة إذا شرط قوائمه والحديدة التي يعفل بها ذلك المبزغ" ويقول القالي في البارغ في اللغة أن كلمة "بزغ" تعني "للشمس إذا طلعت بزغت وبزغ ناب الجمل إذا طلع" ويقول الأزهري في تهذيب اللغة "بزغ أي بزغت الشمس بزوغاً إذا بدا منها طلوع وبزغ النجم والقمر في ابتداء طلوعهما كأنه مأخوذ من البزغ وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة شقا وبزغ البيطار أشاعر الدابة ورهصها إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه ويقال كذلك الحديد مبرزغ ومبضع"

كلمة ترز

المعجم الوسيط: (ترز) اللحم - ترزا: صلب. و- الماء ونحوه ترزا جمد. من الصحاح: (ترز) ترز اللحم: صلب وكل قوي صلب تارز وأترزت المرأة عجبتها وأترز العدو لحم الفرس إذا أيبسه.

ومن مجمل اللغة: ترز الشيء إذا صلب وكل قوي تارز وترز اللحم: قوي. وجه الاتفاق: اتفقت المعاجم الثلاثة عن معنى ترز وهي صلب فنقول بأن المعجم الوسيط لعل تأخذ مادة معجمه من الصحاح ومجلد اللغة.

وجه الخلاف: وجه الخلاف الذي يوجد في المعاجم الثلاثة أن ترز لها معان كثيرة فتارة بمعنى جمد وتارة بمعنى يابس وتارة بمعنى قوي فهذا يدل على أن المعاني الثلاثة تطورت معناها أو حدث اتساع المعنى.

المقارنة ليس مجرد في المعاجم الثلاثة لكنني أنتقل إلى المعاجم الأخرى متيقنا لعل في المعاجم القديمة الأخرى ذكرت هذه الكلمة وتبين بعد ذلك أنها موجودة في العين "ترز: ترز الرجل إذا مات وييس بلا روح والتارز اليابس بلا روح" وقال الأزهري في تهذيب اللغة "ترز الرجل إذا مات وييس وترز الرجل إذا مات بكسر الراء وترز الماء إذا جمد وترز بالفتح إذا هلك" وقال في المحيط "ترز الرجل: إذا مات والترز أن تأكل الغنم حشيشاً فيه الندى فتقطع أجوافها والتُّرَّاز النفاص والترز الصرع ترزه أي صرعه وأترز العدو لحم الفرس" وقال ابن سيده في المحكم ترز الرجل: التارز اليابس الذي لا روح فيه وأترز الجري لحم الدابة: صلبه". من هنا أرى أن فيها اتحاد المعنى في كلمة "ترز"

حيث قالوا "ترز ييس إذا مات الرجل بلا روح ولكني أرى خلاف ذلك في تهذيب اللغة والمعجم الوسيط أنهما يأتيان بمعنى آخر وهو "ترز الماء بمعنى جمد وبالفتح هلك"

كلمة تغب

المعجم الوسيط: (تغِب) الشيء - تغبا: صار فيه عيب و-فسد. و-وسخ. و-هلك. والحيوان: جاع فهو تغب.

من الصحاح: (تغِب) يقال إن التغب الهلاك.

ومن مجمل اللغة: (تغِب) بالكسر تغبا: هلك.

وجه الاتفاق: اتفقت المعاجم الثلاثة على أن كلمة تغب هي الهلاك فنقول أن المعجم الوسيط لعل نقلت مادة معجمه من الصحاح ومجمل اللغة.

وجه الخلاف: هنا نرى التطور الدلالي من ناحية المعنى ففي الأول تعبر كلمة تغب بالهلاك ثم تطور فصار معناه عيب وفسد ووسخ وحيوان جائع.

المقارنة ليس مجرد في المعاجم الثلاثة ولكنني أقارن كذلك المعاجم الأخرى متمنيا وجود هذه الكلمة في المعاجم الأخرى وتبين بعد ذلك أنها موجودة في العين والبارع في اللغة والمحيط وتهذيب اللغة والمحكم، وقال الخليل في العين "تغِب: التغب الوتع أي الهلاك وتغِب تغبا" وقال القالي في البارع في اللغة تغِب: تغبة بفتح التاء وسكون الغين على مثال مرة وهو العيب الذي ترد منه شهادته ويقال تغِب الرجل بكسر الغين في الماضي وفتحها في المستقبل إذا صار فيه العيب" وقال في المحيط "تغِب ما في الرجل تغبة وهي العيب الذي يرد به والتغِب الأمر القبيح وجد فلان على تغبة أي فعلة السوء وهي العثرة والفساد ورجل تغِب أي ظنين" وقال في تهذيب اللغة "تغِب قال الليث التغِب والتوغ الهلاك وتغِب يتغِب تغبا إذا هلك في دين أو دنيا وفي الحديث لا تقبل شادة ذي تغبة أي الفاسد في دينه وعمله وسوء فعله ويقال للقحط تغبة وللجوع." وقال في المحكم "التغِب الوسخ والدرن وتغِب الرجل: هلك وتغِب تغبا صار فيه عيب". هنا أرى أن في الكلمة "تغِب" فيها اتحاد المعنى لأن المعاجم القديمة يتفقون على أن تغِب بمعنى هلك وفساد وعيب ولكني أرى فيه الخلاف الذي ذكره المعجم الوسيط وتهذيب اللغة حيث قال أن كلمة "تغِب" بمعنى الجوع والقحط".

كلمة ترع

المعجم الوسيط: (ترع) ترع الإناء ونحوه- ترعا : امتلأ و-فلان : سفه وأسرع إلى الشر و-إلى كذا: عجل وأسرع.
من الصّاح: (ترع) ترع الإناء بالكسر يترع ترعا أي امتلأ وأترعته أنا وجفنة مترعة وترع إليه بالشر أي تسرع وهو رجل ترع أي سريع إلى الشر والغضب.

ومن مجمل اللغة : (ترع) الترع : الإسراع إلى ما لا ينبغي ورجل ترع وقال قوم : الترع الذي يغضب قبل أن يتكلم وأترعت الإناء ملأته وجفته مترعة والترع : الامتلاء.

وجه الاتفاق : اتفقت المعاجم الثلاثة أن كلمة ترع تعني الامتلاء والإسراع فلذلك نقول أن المعجم الوسيط لعل نقلت مادة معجمه من الصّاح ومجمل اللغة.

وجه الخلاف : اختلفت دلالة ترع من حيث زيادة الحرف في معناها فيقول في معجم مجمل اللغة أترعت الإناء ملأته فأما المعجم الوسيط والصّاح اتفقا على معنى الامتلاء.

حين أقارن بين المعاجم الثلاثة أرى ذلك لم يكن متكاملًا في شرح معنى الكلمة ثم أنطلق إلى المعاجم الأخرى لعل هذه الكلمة وردت فيها فتبين بعد ذلك أنها وردت في العين وجمهرة اللغة وتهذيب اللغة والمحيط والمحكم. ويقول الخليل "ترع: الترع امتلاء الإناء وأترع أي ملأ الأرض ملءًا شديدًا وترع الرجل أي اقتحم الأمور مرحًا ونشاطًا والمترع أي المتسرع والترعة أي الجماعة" ويقول ابن دريد ترع الرجل ترعا إذا أسرع في الشر وأترعت الإناء إذا ملأته فهو مترع والترعة هي الروضة" وقال الأزهري في تهذيب اللغة "الترع امتلاء الشيء وقد أترعت الإناء ولم أسمع ترع الإناء ولكن يقال ترع الرجل ترعا إذا اقتحم الأمر مرحًا وإنه المترع إلى الشر والترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا إذا كان سريعًا إلى الشر" ويقول الصّاح بن عباد "أترع الإناء: ملأه ترعه عن وجهه ثناه ترعا والترع الاقتحام في الأمور مرحًا والمترع إلى الشر المتسرع" ويقول ابن سيده في المحكم "ترع الشيء امتلأ وقيل لا يقال ترع الإناء ولكن أترع وترع الرجل أي اقتحم الأمور مرحًا ونشاطًا ورجل ترع فيه عجلة والترعة من النساء: الفاحشة الخفيفة وترع إلى الشر : تسرع والمترع الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي له والترعة الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع" هنا أرى أن المعاجم كلها تتفق وتتحد في معنى الكلمة "ترع" بامتلاء الإناء والمتسرع إلى الشر ولكن هنا ألاحظ أن ابن

فارس يقع في خلاف يسير وهو يأتي بكلام آخر حيث قال الترع الذي يغضب قبل أن يتكلم وهنا أرى لا يذكر هذا المعنى إلا ابن فارس فحسب.

ب. معجم اللغة العربية المعاصرة

كلمة أنك تعني في معجم اللغة العربية المعاصرة رصاص نفس الشيء وفي مجمل اللغة والصحاح وكلمة أهمة تعني معجم اللغة العربية المعاصرة عظمة وفخامة وفي مجمل اللغة والصحاح تعني هذه الكلمة بجلال، فهنا نرى الدلالة تختلف في المعاجم الثلاثة لكن المراد في هذه الكلمة تقاربة حيث تعني العظمة والفخامة بالجلال أباييل تعني هذه الكلمة في معجم اللغة العربية المعاصرة هي جماعات نفس الشيء الذي ذكر في الصحاح ومجمل اللغة لابن فارس.

ج. معجم المعاني

بالنسبة إلى هذا المعجم فإنه يقوم مقام المتممة للمعاجم المعاصرة قبله بحيث إن هذا المعجم تتبع بعد النظرة المتعمقة من نقص في المعاجم العربية على الانترنت والمعاجم قبله لا تفي بحاجات المترجمين والطلبة، بالإضافة إلى صعوبة التعامل معها وصعوبة عملية البحث. بدأ العمل منذ ذلك الحين في تجميع البيانات لهذا الغرض والاهتمام بأن تكون مفصلة ومبوبة، وكان التركيز أساساً على المعاجم العربية الإنجليزية إلى أن صدرت المعاجم متنوعة اللغات. كما تقدم في مقدمة هذا البحث أن معجم المعاني يأخذ مادة معجمه من المعاجم السابقة كالصحاح للجوهري وغيره وإن كان هذا الأمر نقول له أنه لا يأخذ مباشرة من الصحاح وإنما من مختار الصحاح وهو كتاب ألفه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي اختصاراً من كتاب الجوهري.

بخلاف ما نراه في موقع معجم المعاني لم نرى شيئاً واضحاً من المفردات التي تؤخذ من مجمل اللغة وهل كان هذا المعجم فعلاً لا يأخذ مادة معجمه من مجمل، فطبعاً هذا لا نستطيع أن نجيبه إلا بعد التأمل الدقيق في هذا الصدد:

كلمة بتع تعني هذه الكلمة في المعاجم الثلاثة (معجم المعاني والصحاح ومجمل اللغة) هي طول العنق مع شدة مغرزه
كلمة تحف (التحف) تعني في المعاجم الثلاثة هي البر واللفظ
وكلمة ترف (الترفة) في المعاجم الثلاثة هي النعمة

٢. العلامات الصوتية

من سمات المعجم هي الحفاظ على النطق الصحيح للكلمة بطريقة عديدة فهذا الحال يزيد معلومة لقارئ المعجم بحيث يتمكن في عدم تخليط الكلمة عن غير معناها الصحيحة ولأننا نعرف حق المعرفة إذا تغيرت الحركة تتغير المعنى.

هذه الحالة نبهها مؤلف المعجم منذ أن ظهر المعجم اللغوي الأول، فكان من طريقتهم إضافة البعض للكلمة أو ذكر الحركات بعد كل صامت كقولهم بالكسر أو بالفتح أو بالضم وغيرها. ولا ننفي أن المعجم الوسيط يهتم هذا الجانب بل يكاد معظم الكلمات التي في المعجم الوسيط تهتم بعلامات نحوية بخلاف ما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة (بحيث لم يرد هذا الأمر إما لوجود الاهتمام بدلالة الصرفية في معظم الأبواب مادة المعجم وإما لوجود دلالة النحوية فيه) وفي معجم المعاني (لم يرد هذا الشيء لأنه من ضمن معجم الانترنت الذي لم تستوعب الدلالة الصوتية في سردها).

أ بعض الأمثلة في إضافة الشكل (الفتحة والكسرة والضممة) بين المعجم الوسيط ومجل اللغة والصحاح

المعجم الوسيط	مجل اللغة والصحاح	المعنى
رَظَل / رِظَل	رَظَل	بالفتح
رَكْنًا	رَكْن	بالفتح
الرَّغْوَةُ والرِّغْوَةُ والرُّغْوَةُ	الرَّغْوَةُ والرِّغْوَةُ والرُّغْوَةُ	بالفتح بالكسر والضم
السِّدَادُ / السِّدَادُ / السُّدَادُ	السِّدَادُ	بالفتح بالكسر والضم
الشُّعَاعُ / الشُّعَاعُ	الشُّعَاعُ	بالفتح والضم
اللُّحْمَةُ / اللُّحْمَةُ	اللُّحْمَةُ	بالفتح والضم
بَرَّءُ / بُرِّءُ	بَرَّءُ	بالفتح والضم
الحِدَاةُ / الحِدَاةُ	حِدَاةُ	بالفتح والكسر
الضَّنَّءُ	الضَّنَّءُ / الضَّنَّءُ	بالفتح والكسر
الْقَرْءُ / الْقَرْءُ	الْقَرْءُ / الْقَرْءُ	بالفتح والضم
المِشْقَأُ / المِشْقَأُ	المِشْقَأُ	بالكسر
الظَّمَّءُ	الظَّمَّءُ	بالكسر

الذُرَّةُ	الذرة	بالضم
القُضَاةُ	قضاة	بالضم

الدراسة :

بالنسبة إلى وجود الأشكال في كلمة واحدة (العلامات الصوتية) فإنها تظهر بسبب أن المؤلف لم يصرح نوع الشكل في هذه الكلمة وتبين بعد الملاحظة أن هذه الكلمة تتنوع شكلها وتختلف معناها. وكان الجوهري في هذا المجال أكثر دقة وذكر في العلامات الصوتية حيث تتكاثر العلامات الصوتية في معجمه.

تعني كلمة رطل بالفتح شاب وبالكسر فهو معروف

وتعني كلمة رغووة بالفتح والضم هو اللبن وبالكسر هو صوت ضجيج من الغضب وتوعد وتهدد

وتعني كلمة السداد بالفتح الاستقامة والصواب وبالكسر العوز وبالضم داء يأخذ في الأنف يمنع النسيم

وتعني كلمة الشعاء بالفتح الدم المتفرق وبالضم ضوء من الشمس

وتعني كلمة اللحمة بالفتح ما يطعمه البازي (الطير) مما يصيده واللحمة بالضم قطعة من اللحم.

وتعني كلمة البرء هي براءة من المرض

وتعني كلمة الحدأة بالفتح الفأس ذات الرأسين أما بالكسر فهو الطائر

وتعني كلمة الضنء إن كان الفتح وهو نسله أو ولده لكن إن كان بالكسر فهو المعدن

وتعني كلمة القرء بالفتح الحيض وبالضم الطهر

وتعني كلمة المشقأ المشط والمفرق

وتعني كلمة الظمء وهي عطش و- ما بين الشربين والوردين

وتعني كلمة الذرأة هي أول ما يبدو من الشيب

وتعني كلمة القضاة هي العار وفساد وعيب

٣. التغير والتطور الدلالي بين المعاجم القديمة (الصحاح ومجمل اللغة) والمعاجم المعاصرة (المعجم الوسيط ومعجم

اللغة العربية المعاصرة ومعجم المعاني)

التطور بمفهومه الواسع أمر تقتضيه طبيعة الحياة ولا ننكر حدوثه في اللغة لأن اللغة وسيلة التي تعبر بأشكال مختلفة، لذلك قال قائل إن اللغة كائن حي له طبيعته الذاتية وأن تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة. (أيوب، ٢٠١٢).

والتطور الدلالي نوع من أنواع التطور اللغوي لأن ميدانه الكلمات ودلالاتها وهذه الكلمات لا تبقى ولا تستقر على حال واحد بل تتغير حسب الظروف التي تقع فيها وكثير من الألفاظ العربية بالدلالة الجديدة دخلت في المعاجم المعاصرة لم تكن موجودة من قبل وهذا دليل على ثرواتها وتطورها. فالتطور الدلالي بين المعاجم ذات أهمية حيث يحاول رصد المتغيرات الدلالية عبر الزمن والكشف عن حيوية اللغة ومدى مواكبتها للحياة المعاصرة مما يؤكد عالمية العربية وتمكنها من التعبير عن مختلف المستجدات. (حسن، ٢٠٢١).

أ. بعض الأمثلة المتعلقة بالتطور الدلالي بين المعاجم القديمة والمعاصرة

١. دلالة "رَسب"

في المعجم الوسيط : رَسب في الماء رَسبا أي الذي يغوص في الماء إلى أسفل والتلميذ أخفق في الامتحان في معجم اللغة العربية : رَسب في يرسب رَسبا ورسوبا فهو راسب والمفعول مرسوب فيه ورسب التلميذ أخفق في الامتحان ورسب نتيجة إهماله ورسب الجسم في الماء أي سقط فيه وغاص إلى الأسفل في معجم المعاني : راسب في الامتحان ساقط ومخفق وغير ناجح وراسب حليم عقل وراسب من الجبال أو نحوها الثابت ورسب الشيء في الماء إلى الماء سقط إلى أسفل ورسب في الامتحان سقط وأخفق. وتد كلمة "رَسب" في الصحاح على "الشيء في أسفل الماء ورسبت عيناه أي غارت وسيف ماض في الضريبة وقال أخذ بنو راسب وهو اسم من أسماء حي من أحيا العرب" وفي مجمل اللغة "رَسب: رَسب الحجر في الماء: يرسب والسيف الرسوب : الماضي يغيب في الضريبة وراسب حي من العرب ورسبت عيناه أي غارتا.

الدراسة والتحليل

من خلال الكلمات التي تشرح معنى "رَسب" فيها اتفاق المعنى سواء كان من المعاجم القديمة والمعاصرة بحيث قال رَسب أي الشيء الذي يسقط في الماء ويغوص وهذا المعنى اتفق المعاجم كلها وذكر الصحاح ومجمّل اللغة ما لم تذكره المعاجم المعاصرة وهي بنو راسب أي اسم حي من العرب وسيف الرسوب وهو يغيب في الضريبة ماضيا.

التغير الدلالي: حدث التغير الدلالي في هذه الكلمة بحيث تعني الكلمة "رسب" نتيجة إهمال الطالب وإخفاق الطالب في الامتحان وهذا المعنى لم ترد في الصحاح والمجمل لكن تتطور دلالتها وأخذت الدلالة الجديدة في المعاجم المعاصرة واتسع المعنى هذه الكلمة.

٢. دلالة "عينة"

في المعجم الوسيط: تعني هذه الكلمة خيار الشيء والسلف ومادة الحرب ويقال عينة حسن المنظر في معجم اللغة العربية المعاصرة : مجموعة من العناصر مستقاة ومحللة لتقدير صفات السكان في معجم المعاني : خيار الشيء والسلف ومادة الحرب ويقال ثوب عينة حسن المنظر تدل كلمة "عينة" في معجم الصحاح على "السلف واعتان الرجل إذا اشترى الشيء بنسيئة وعينة المال خياره وهذا ثوب عينة إذا كان حسنا في مرآة العين" وفي مجمل اللغة تسخين مادة الحرب.

الدراسة والتحليل

من خلال التي وضعتها أرى فيها اتفاق المعنى في المعاجم الثلاثة وهي المعجم الوسيط والصحاح ومعجم المعاني بحيث اتفق في كلمة خيار الشيء والسلف وحسن المنظر وهذا المعنى خلاف ما أوردها المعاجم الأخرى.

التغير الدلالي: في هذه الكلمة تحدث التغير الدلالي بين المعاجم المعاصرة والمعاجم القديمة وهذا الشيء أرى في معجم اللغة العربية المعاصرة وقال العينة مجموعة من العناصر مستقاة ومحللة لتقدير صفات السكان وقال في المعجم الوسيط ومعجم المعاني العينة مادة الحرب وقال في مجمل اللغة تسخين مادة الحرب فهنا تطورت الكلمة بحيث اتسع معنى الكلمة من معناها الأولى إلى المعنى الثانية وهي مادة الحرب والعناصر مستقاة ومحللة لتقدير صفات السكان.

٣. دلالة "دوار"

في المعجم الوسيط : الدوار الدوران في الرأس والدوار الكثير الدوران ويقال الدهر دوران بالإنسان دائر به الكعبة والبيت الحرام وفي علم الطبيعة الدوار هو الجزء القابل للدوران من آلة ما والدوار رمل مستدار تدور حوله الوحوش والكعبة والبيت الحرام والمنزل.

في معجم اللغة العربية المعاصرة : دوار دوخة تأخذ بالرأس لمرض أو سفر ودوار الجو ناتج من تحركات الطائرة ودوار البحر دوخة ناتجة عن ترحج وتمايل السفينة في الماء ودوار الركوب مصاب بالغثيان جراء ركوب السيارة أو القطار أو غيرها.

في معجم المعاني: مستدار رمل تدور حوله الوحوش والدوار الكعبة والبيت الحرام والدوار المنزل والدوار الدوران يأخذ في الرأس.

تدل كلمة "الدوار" في الصّاح على صنم وأكد هذا المعنى امرؤ القيس حيث قال عذارى دوار في ملاء مذيل والدوار أيضا من دوار الرأس وفي مجمل اللغة الدوار هو حجر كان يؤخذ من الحرم ويطوف به.

الدراسة والتحليل

من خلال الملاحظة في الكلمة أرى أن فيها الاتفاق في المعنى حيث قال أن الدوار هو دوران في الرأس ولكن هنا كذلك أرى حدوث التغيير الدلالي أي حدوث الدلالة الجديدة من المعاجم المعاصرة مثاله كما ورد في المعجم الوسيط "علم الطبيعة الدوار هو الجزء القابل للدوران من آلة ما" وقال في معجم اللغة العربية المعاصرة "دوار الجو ناتج من تحركات الطائرة ودوار البحر دوخة ناتجة عن ترجح وتمایل السفينة في الماء ودوار الركوب مصاب بالغثيان".

التغيير الدلالي: تقصد كلمة "دوار" في الصّاح بمعنى صنم وفي مجمل اللغة حجر كان يؤخذ من الحرم ويطوف به. وتتطر دلالتها إلى دلالة جديدة وهي الأولى علم طبيعي من جزء القابل للدوران من آلة ما والثانية ودوار الجو ناتج من تحركات الطائرة ودوار البحر دوخة ناتجة عن ترجح وتمایل السفينة في الماء ودوار الركوب مصاب بالغثيان جراء ركوب السيارة أو القطار أو غيرها وهنا تتطور معناها واتسع دلالتها.

٤. دلالة "ندأة"

في المعجم الوسيط: الندأة هي الحمرة تكون حول الشمس في غروبها أو طلوعها والندأة طبقة من اللحم مخالفة للونه وقطعة من النبت منعزلة عن غيرها.

في معجم اللغة العربية المعاصرة: لم ترد فيه

في معجم المعاني: حمرة في الغيم عند غروب الشمس أو طلوعها

تدل كلمة "ندأة" في الصّاح على معنى قوس وقزح والكثرة من المال وفي مجمل اللغة الندأة هي الشفق تراه

في السماء عند غيوب الشمس وهي الحمرة

الدراسة والتحليل

يختلف الصحاح ومجمل اللغة في تعريف هذه الكلمة قال في الصحاح أن "ندأة" هي قوس وقزح وفي مجمل اللغة الندأة هي الشفق تراه في السماء عند غيوب الشمس وهي الحمرة وهذه الدلالة خالفها المعاجم المعاصرة حيث قال الندأة طبقة من اللحم مخالفة لونه وقطعة من النبت منعزلة عن غيرها وقال آخر.

التغير الدلالي : حدث التغير الدلالي في هذه الكلمة حيث أخذت الدلالة الجديدة من الدلالة القديمة وهي والندأة طبقة من اللحم مخالفة لونه وقطعة من النبت منعزلة عن غيرها وهنا تتطور معناها واتسع دلالتها.

٥. دلالة "جزأة"

في المعجم الوسيط : الجزأة هي مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض في معجم اللغة العربية : لم ترد فيه

في معجم المعاني : الجزأة هي أصل مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض تدل هذه الكلمة في الصحاح على أنها نصاب الإشفي والمخصب والإبرة يستعمله الإسكاف وقال في مجمل اللغة الجزأة هي نصاب السكين

الدراسة والتحليل

من خلال النظر في هذه الكلمة أن كلمة "جزأة" تعني مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض وهذا المعنى يشبه م الذي يرد في معجم المعاني وهو أصل مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض.

التغير الدلالي: تعني كلمة "جزأة" في الصحاح هي نصاب الإشفي والمخصب والإبرة يستعمله الإسكاف وفي مجمل اللغة الجزأة هي نصاب السكين وهنا أرى أن في هذه الكلمة تتطور وتتسع دلالتها حيث قال في المعجم الوسيط وفي معجم المعاني الجزأة هي مغرز الذنب ومقبض السكين وخشبة يرفع بها الكرم عن الأرض.

خلاصة البحث

تظهر ظاهرة مساهمات المعاجم القديمة في المعاجم المعاصرة تتمثل في النقاط التالية

١. أن هذه الظاهرة بإمكاننا أن نراها في نقل المواد المعجمية من المعاجم القديمة إلى المعاجم المعاصرة ككلمة التي أوردت في الصفحات السابقة وهي أبر بزغ ترز واكتفيت بهذه الأمثلة ليس لعدم القدرة وإنما جئت بما مبينا أن هنالك المواد اللغوية تنقل أكثر منها.

٢. بالنسبة إلى العلامات الصوتية التي أوردتها في الصفحات السابقة لأني أرى أن هذه الحالة مهم جدا في تعيين معنى الكلمة وإن قال قائل أن اللغة العربية هنالك اللهجات واللغات وأقول نعم هنالك اللهجات لكن بالنسبة إلى هذا الأمر لم يقل كل واحد من المؤلف أن هذه الكلمة لهجة أو لغة من قبيلة كذا أو كذا وإذا أراد ذلك ليس شيء عليه أن يذكرها بعد الكلمة، ومن بين هذه الكلمة هي السداد إما بالفتح وبالكسر وبالضم وكل واحدة من هذه الحركة معناها بالفتح الاستقامة والصواب وبالكسر العوز وبالضم داء يأخذ في الأنف يمنع النسيم

٣. وزيادة على ذلك حيننا تتبعنا في العلامات الصوتية أرى أن العلامات الصوتية عند الجوهري أكثر من ابن فارس بحيث أن الجوهري يهتم بجانب الأصوات والدلالة الصرفية لغرض وضع اللغة الصحيحة المجردة بعد تجوله في البادية.

٤. لا شك أن اللغة لا تبقى في حالة واحدة بل تتطور بتطور الزمان والمكان وهذه هي حالة المعاجم المقديمة تعطي مساهمتها لأجل تطور اللغة للمعاجم التي ستأتي بعدها فهذه الظاهرة أراها في هذه المعاجم حيث أن الكلمات فيها التطور الدلالي كمثل التي ذكرتها في الصفحات السابقة أذكر واحدة منها دلالة "عينه" في المعجم الوسيط: تعني هذه الكلمة خيار الشيء والسلف ومادة الحرب ويقال عينه حسن المنظر وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: مجموعة من العناصر مستقاة ومحللة لتقدير صفات السكان وفي معجم المعاني: خيار الشيء والسلف ومادة الحرب ويقال ثوب عينه حسن المنظر، وتدل كلمة "عينه" في معجم الصحاح على "السلف واعتان الرجل إذا اشترى الشيء بنسيئة وعينه المال خياره وهذا ثوب عينه إذا كان حسنا في مرآة العين" وفي مجمل اللغة تسخين مادة الحرب.

المراجع

Hurriyah, T.J. ٢٠١٨ " As-Shina'ah Al-Mu'jamiyah Al-'Arabiah Al-Mu'asiroh Baina Kuyud Al-Madli wa Mustajiddat Al-'Asr-(Dirosah Muqoronah Baina Al-Ma'ajim Al-Kadimah wa Al-Ma'ajim Al-Haditsah)". *Amarat Al-Lughah*, Vol 2, No. 3.

Hasan, Yusuf, ٢٠٢١. "At-Tatowwur Ad-Dhilali Li Alfadz Al-'Arabiah Baina Al-Ma'ajim Al-Kadimah Waa Al-Hadistsah". *Akta Islami*. Vol 2, No. 9.

Harahap, N, 2014. " Penelitian Kepustakaan". *Jurnal Iqra*. Vol 08, No. 01.

- Attaulah, 2021. Semantic Development of Arabic words between old and New Dictionary "In the light of Mu'jam Al sehah and Al mu'jam Wasit", *Acta Islamica*, Vol 09.
- Collins, J. 2016. Changes in Electronic Dictionary Usage Patterns in the Age of free online Dictionary: implication For Vocabulary Acquisition, *APU Journal Of Language Research*. Vol. 01, No 1.
- Jarrar, W. S. 2004. *The Classification And The Innovation Of Al Mu'jam Al Wasith And The Hans Wehr Dictionary Of Modern Written Arabic*, Journal for Research And Studies, Palestine: Al quds Open University, Vol 03.
- Yaacob, Y, 2015. The Vowel Of Middle Figure Of Triliteral Non-Affix Present Tense Verb of The Fa-'a-la Form: A statistical Analytical Study on Al wasith Dictionary, *'Ulum Islamiyah Journal*, Vol. 15,
- Umar, A. M. 1997. *Al-Bahs Al-Lughawi 'Inda Al-'Arab*. Kairo: 'Alimul Al-Kutub.
- Ismail, J. 1987. *As-Shihah Taajul Al-lughah*. Beirut: Daarul Al-'Ilmi Lilmalayin.
- Zakaria, A .F. 1986. *Mujmal Al-Lughah*. Beirut: Muassasah Ar-Risalah Littiba'ah Wa At-tauzi'.
- Roja, W., 2000. *Al-Bahs Al-'Ilmi Asasiyatuhu An-Nazariyah Waa Mumarosatuhu Al-'Ilmiyah*, Damaskus: Dar Al-Fikri.
- Ayyub, A., 2000 .*Al-Lughah Waa At-Tatowwur*, Beirut: Dar Al-Magrib Al-Islami.
- Sugiono., 2010. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*, Bandung: Alfabeta Bandung.
- Suryana., 2010. *METODOLOGI PENELITIAN Model Praktis Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*, Bandung: UPI.
- Zed, M., 2004. *Metode Penelitian Kepustakaan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Matthew M. , et al. 2014. *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook Edition*, London: Sage Publication.

Naji, H., 1970. *Ahmad Bin Faris Hayatuhu Syi'ruhu Waa Atsaruhu*, Bagdad Matba'ah Al-Ma'arif.

Suhair, Q.H., 2013. "*Al-Abniah Fii Al-Ma'ajim Al-Lughawiyah*" Master Research, IIUM of Malaysia, 2013.

Fatimah, S., 2012. " *Mu'jam Al-Ma'ani Al-'Arabi Al-Mansyud Fii Dhau As-Shina'ah Al-Mu'jamiah Al-Haditsah-Dirasah Muqaranah-*, Master Reseach, University Of Abu Bakr Balkayed Tilmasan